زیارتنامه دیگر جناب باب الباب

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

من آثار حضرت بهاءالله - مائده آسمانی، جلد 8 صفحه 82

مطلب یکصد و دوم ـ زیارتنامهٔ دیگر باب الباب

هذه سورة الزیاره قد نزلت من جبروت الفضل لاسم الله الاول لتزور به قانتة الکبری و الذینهم آمنوا بالله و آیاته و کانوا من الفائزین .

هو العزیز المقتدر العلی الابهی هذا کتاب من لدی المظلوم الذی سمی فی ملکوت البقاء بالبهاء و فی جبروت العلی بالعلی الاعلی و فی لاهوت العماء بکل الاسماء من اسماء الله الحسنی و فی ارض الانشاء بالحسین و لکن الناس اکثرهم فی حجاب و وهم عظیم و قد ورد علیه فی کل عهد ما لا یحصیه احد الا الله الملک العلی العظیم . مرة ابتلی بید القابیل و قتل فی سبیل الله و صعد الیه مظلوما و کذلک کان الامر من قبل و کان الله علی ذلک لشهید و خبیر و مرة ابتلی بید النمرود و القاه علی النار و جعل الله علیه نورا و رحمة و انه لیحفظ عباده المقربین و مرة ابتلی بید الفرعون و ورد علیه ما یحترق به افئده المخلصین و مرة علق علی الصلیب و رفع الی الله العزیز الجمیل و مرة ابتلی بید بوجهل ثم الذینهم قاموا علیه بالشقاق من اهل النفاق و ورد علیه ما لا یذکر بالبیان و کان نفس الرحمان علی ما ورد علیه لعلیم و شهید و مرة قتل مظلوما فی ارض الطف و استشهدوا معه الذین نسبهم الله الی نفسه المقدس المنیر الی ان قطعوا راسه و اسارو اهله و داروهم فی البلاد و کذلک قضی علیه من جنود الشیاطین و مرة علق علی الهواء و استشهد فی سبیل الله المهیمن المقتدر القدیر و مرة حبست فی ارض الطاء فی اربعة اشهر معلومات و لن یحصی ما ورد علی قلم العالمین و بعد ذلک اخرجونی عن السجن و اطردونی مع اهلی عن الاوطان الی ان دخلنا العراق و کنا فیه لمن السالکین و ورد علینا فی تلک الارض من الذینهم خلقوا بامری ما لا یحصیه احد بحیث رمیت فی کل آن برمی النفاق و مع ذلک سترنا الامر و کنا مبشرا بین العباد و داعیا الی

الله العزيز الجميل الى ان قام على كل الملل بكل الحيل و انى وحده قد قمت بنفسى فى مقابلة الاعداء و نصرت ربى بما كنت مستطيعا عليه الى ان حقق امر الله بكلماته و بطل عمل المشركين و بذلک اشتعلت نار البغضاء فى صدر الذينهم يدعون الايمان بنقطة البيان و كذلک سولت لهم انفسهم و زين لهم الشيطان اعمالهم و كانوا من الغافلين تالله قد ورد على من هؤلاء ما لا ورد من احد اذا بكت على عيون القاصرات فى الغرفات و ذرفت افئدة المخلصين و عن ورائهم بكت عين الله الملک السبحان المقتدر العلى الحكيم و من فتح الله اذنه يسمع ضجيج الاشياء و صريخها فى تلک الايام بما ورد على من هؤلاء الذينهم اقروا بالله فى اول ظهوره ثم كفروا به بعد الذى جائهم بجمال اخرى بسلطان مبين و كا بينهم و بين الذينهم كفروا من ملل القبل الى ان اشرقت شمس البلاء عن افق القضاء و جاء حكم الخروج بما رقم فى الواح قدس حفيظ تالله الحق قد قمت فى مقابلة الاعداء فى ايام التى فيها اضطرب قلوب العارفين و تزلزلت اركان كل نفس و اقشعرت جلود الذينهم كانوا فى حولنا و كانوا من الموحدين الى ان نزلت جنود النصر من جبروت الله المهيمن العزيز العظيم و حفظنى بالحق و نصرنى بملائكة السموات و الارض ثم بجنود غيبه العالين و خرجنا عن المدينه بطراز الذى تحيرت عنه عقول العاقلين ثم افئدة العارفين و ما مر جمال القدم على مدينة الا و قد خضعت عند ظهوره اعناق المستكبرين و ما ورد على مقر الا و قد ذلت له رقاب الموحدين و المشركين الى ان وردنا فى هذا السجن و كان الله يعلم بما ورد على من الذين كان فى صدرهم غل الغلام كانهم كانوا فى مرصد الغل لمن المنتظرين و ما مضى على من آن الا و قد رميت فيه برمى النفاق من جنود المغلين تالله قد قتلت فى كل حين باسياف البغضاء و يشهد بذلک لسان الله العلى الاعلى و لكن الناس هم فى غفلة و شقاق عظيم و ان الناس لو طهروا اذانهم ليسمعن حينئذ ما يناديهم ربهم الابهى فى الرفيق الاعلى و يكونن من السامعين و لكن احتجبوا عما يتكلم به لسان القدم فى جبروت الاعظم و كانوا من الغافلين و قاموا على على شأن افتوا على قتلى من غير بينة من الله و كتاب عظيم و لقد نزلت جنود النصر مرة بعد مرة و حفظنى الله بها و جعلنى ناطقا بذكره و ظاهرا بسلطانه و طالعا بانوار قدس كبريائه و منطقا بثناء نفسه العلى العظيم و كذلک قضى علينا و قصصناه بالحق لعل الناس يكونن من المطلعين و انک انت يا ورقة الفردوس اذا وصل اليک هذا اللوح الدرى المنير قومى عن مقامک و خذيه بيد الخضوع ثم استنشقى منه رائحة الله ربک و رب العالمين ثم ذكرى مصائب التى نزل ذكرها فيه لتكونى من الذاكرات فى الواح الله المهيمن العزيز القدير ثم ابلغى امر ربک على اللواتى هن فى حولک ثم الذينهم اهتدوا بهداية الروح و كانوا من الموقنين فهنيئا لک يا ورقة الفردوس بما حركتک نسائم الروح و اجذبتک الى مصر التى مقر عرفان ربک العزيز البديع و شربت عن كؤس رحمة ربک و فزت بما لا فاز احد من العالمين اذا فاشكرى ربک ثم اقنتى له ثم اركعى ثم خذى الكتاب الله بقوة من عنده و انه لكتاب عظيم فيا حبذا لک بما نسبک الله الى اسمه الذى به ظهرت رايات النصر و اشرقت شمس الفضل و لاح قمر الجود و استقر جمال القدم على عرش اسمه العلى العظيم و به رفعت ملكوت الاسماء و زينت هياكل الصفات و ظهر هيكل القدس بطراز اسمه القديم و به احاط سلطان الامر على الممكنات و استشرقت شمس الجود على الكائنات و به جرى النهرين الاعظمين فى الاسمين الاعليين و ما شربت منها الا الذين اختصهم الله لامره و انتخبهم بين عباده و اصطفاهم من بريته و جعلهم مطالع اسمائه الحسنى و مظاهر صفاته العليا و جعلهم من الفائزين بلقائه

الممتنع العزيز البديع و انک انت يا ورقة الفردوس زوريه من قبلی بما نزل حينئذ من جبروت الله المقدس المتعالی الحکيم العليم و اذا اردت الشروع فی زيارتک مطلع الاسماء و منبعها و مشرق الصفات و مخزنها قومی ثم ولی وجهک شطر الفردوس مقر الذی دفن فيه اسم الاول و جعل الله مشهد هيکله المقدس العزيز المنير فلما وجهت قفی بالاستقرار و کبری الله ربک تسعة عشر مرة و فی کل تکبير يفتح الله بابا من ابواب الرضوان الی وجهک و يهب عليک عن جهة الجنان رائحة السبحان و کذلک قضی الامر من لدن عزيز حکيم ۰

ثم تبهی الله تسعة عشر مرة ايقانا لامره و اقرارا لسلطانه و اعزازا لنفسه و اذعانا لظهوره و اقبالا الی وجهه المقدس الطالع الظاهر الباهر اللايح المشرق المنير

و قولی : اشهد بنفسی و ذاتی و کينونتی و لسانی و قلبی و جوارحی بانه لا اله الا هو و ان نقطة البيان لظهوره و بروزه و عزه و شرفه و کبريائه لمن فی الملأ الاعلی ثم عظمته و قدرته و اقتداره ما بين الارض و السماء و الذی ظهر بالحق انه لسلطانه علی من فی السموات و الارض و بهائه علی من فی جبروت الامر و الخلق اجمعين (ثم قولی) اول روح ظهر عن مکمن الکبرياء و اول رحمة نزلت من سماء القدس عن يمين العرش مقر ربنا العلی الاعلی عليک يا سر القضاء و هيکل الامضاء و کلمه الاتم فی جبروت البقاء واسم الاعظم فی ملکوت الانشاء اشهد بذاتی و نفسی و لسانی بانک انت الذی بک استوی جمال السبحان علی عرش اسمه الرحمن و بک ظهرت مشية الاوليه لاهل الاکوان و بک نزلت نعمة الفردوس من سماء الفضل من لدن ربک العزيز المنان و بک ظهر امر الله المهيمن المقتدر العزيز القدير و اشهد انک کنت اول نور ظهر عن جمال الاحدية و اول شمس اشرقت عن افق الالهية لولاک ما ظهر جمال الهوية و ما برز اسرار الصمدية اشهد ان بک طارت طيور افئدة المشتاقين الی هواء القرب و الوصال و بک ذاقت قلوب العاشقين حلاوة الانس و الجمال عند اشراق شمس وجه ربک ذو الجلال و الاجلال لولاک ما عرف احد نفس الله و جماله و ما وصل نفس الی شاطئ قربه و لقائه و ما شربت الممکنات من مياه مکرمته و الطافه ما سقت الکائنات من خمر فضله و اکرامه و بک انشقت حجبات الموجودات و بک ظهرت ملکوت الاسماء و الصفات و بک استهدی کل نفس الی شاطئ قدس عظيم و بک غردت الورقاء علی افنان البقاء و دلع ديک العرش علی اغصان سدرة البهاء و بک ظهر جمال الغيب باسمه العلی الاعلی و بک نزل کل خير من جبروت العماء الی ملکوت البداء و رقم کل فضل من اصبع الله علی الواح القضاء و بک احاطت الممکنات رحمة الله المقتدر العليم العظيم و لولاک ما رفعت السماء و ما سکنت الارض و ما ظهرت البحار و ما اثمرت الاشجار و ما اخضرت الاوراق و ما اشرقت شمس الفضل عن افق قدس منير و بک هبت روائح الغفران علی کل من فی السموات و الارض و فتح ابواب الجنان علی الاکوان و استجذبت افئدة الذينهم آمنوا بالله العزيز المقتدر الکريم و انت الکلمة التی بها فصل بين الممکنات و امتاز السعيد من الشقی و النور عن الظلمه و المؤمن من المشرک من يومئذ الی يوم الذی تنشق فيه السماء و ياتی الله فيه علی ظلل من الامر و فی حوله من الملائکة قبيل اذا شقت السحاب و اتی الوجه عن خلف الحجاب بربوات عز عظيم و المشرکون حينئذ يفرون عن اليمين و الشمال و اخذ السکر کل من فی السموات و الارض الاعدة احرف وجه ربک الرحمن الرحيم

و اشهد انک حملت امانة ربک الرحمن و عرفت جمال السبحان قبل خلق الاکوان و فزت بلقاء الله فی یوم الذی ما عرفه الا انت و هذا من فضل اختصک به قبل خلق السموات و الارضین و اشهد ان بذکرک فتحت السن الکائنات علی ذکر ربهم العلیم الحکیم و بثنائک موجدک قد قام الکل علی ثنائه و یشهد بذلک کل الوجود من الغیب و الشهود و عن ورائه کان الله علی ذلک لشهید و علیم و انک نصرت دین الله و اظهرت امره و جاهدت فی سبیله بما کنت مستطیعا علیه و بنصرتک ظهرت حجة الله و برهانه ثم قدرته و اقتداره ثم عظمته و کبریائه ثم سلطنته علی الخلائق اجمعین فطوبی للذین هم جاهدوا معک و حاربوا مع اعداء الله بامرک و طافوا فی حولک و دخلوا فی حصن ولایتک و شربوا عن کوثر محبتک و استشهدوا فی مقابلة وجهک و رقدوا فی جوارک و یکونن من الراقدین اشهد بانهم انصار الله فی ارضه و امنائه فی بلاده و حزب الله بین بریته و جنود الله بین خلقه و اصفیاء الله بین السموات و الارضین و اشهد بان ورد علیک فی سبیل ربک بلایاء عظمی و مصائب کبری و احاطتک الضراء عن کل الجهات و ما منعک شئ عن سبیل بارئک و جاهدت بنفسک الی ان استشهدت فی سبیله و کنت من المستشهدین و انفقت روحک و نفسک و جسدک حبا لمولاک القدیم و اشهد ان فی مصیبتک بکت کل الاشیاء بین الارض و السماء ثم عیون المقربین خلف سرادق عز مبین و عرت الحوریات روسهن فی الغرفات و ضربن علیها بانامل قدس بدیع و خررن بوجوههن علی التراب و جلسن علی الرماد و ینوحن حینئذ علی غرفات حمر منیر و اشهد ان فی مصیبتک قد لبس کل الاشیاء رداء السوداء و اصفرت وجوه المخلصین و اضطربت ارکان الموحدین و بکت عین العظمة و الکبریاء فی جبروت قدس رفیع و اشهد یا مولای حینئذ فی موقفی هذا بانک ما قصرت فی امر ربک و ما صبرت فی حب مولاک و بلغت امره الی شرق الارض و غربها الی ان فدیت فی سبیله و کنت من المستشهدین فلعن الله قوما ظلموک و قاموا علیک و حاربوا بنفسک و جادلوا بوجهک و انکروا برهانک و فرطوا جنبک و استکبروا عن الخضوع بین یدیک و کانوا من المشرکین اذا اسئل الله بک و بالذینهم فی حولک بان یغفر لی و یکفر عنی جریرتی و یطهرنی عن دنس الارض و یجعلنی من المطهرین و یرزقنی بلقائه فی تلک الایام التی غفلوا عنه و کانوا من المحتجبین و یوفقنی علی الاقرار به و الاذعان لامره و الایقان بنفسه و الاقرار بآیاته و الدخول فی ظله و الاستقرار فی جوار رحمته و الشهادة فی سبیله و الانابة الی نفسه العلی العظیم و نسئل الله بک بان لا یحرمنا فی تلک الایام عن بوارق انوار وجهه و بان لا یجعلنا محروما عن بدایع فضله و مایوسا عن رحمة التی احاطت العالمین و بان یستقرنا علی حبه و یستقیمنا علی امره بحیث لا یزل اقدامنا علی صراط الذی ظهر بالحق بین السموات و الارضین و الرحمة و التکبیر و البهاء علیکم یا اصفیاء الله بین العباد و امنائه فی البلاد و علی اجسادکم و علی اجسامکم و ارواحکم و اولکم و آخرکم و ظاهرکم و باطنکم و علی الذینهم حلوا فی جوارکم و طافوا فی حولکم و نزلوا علی باب رحمتکم و قاموا لدی ظهور انوار عفوکم و دخلوا علی فناء قربکم و استقربوا الی الله بکم واستشفعوا عند الله بانفسکم و زاروا حرمکم و استبرکوا بتربتکم و استشهدوا بهدیکم و کانوا من المتوجهین الی وجوهکم المطهر المقدس المشرق المنیر فیا الهی و سیدی اسئلک به و بالذینهم رقدوا فی حوله بان تجعلنا من الذینهم طاروا فی هواء رحمتک و شربوا عن خمر مکرمتک و احسانک و بلغوا الی ذروة الفضل بجودک و الطافک و ذاقوا حلاوة ذکرک و صعدوا الی معارج القصوی و مقاعد الاعلی

بفضلک و مواهبک و انقطعوا عن کل الجهات و سرعوا الی شطر افضالک و اخذتهم نفحات عز رحمانیتک و فوحات قدس صمدانیتک و انک انت المقتدر العزیز الحکیم فیا الهنا و محبوبنا فاغفر لنا و لوالدینا و ذوی قرابتنا من الذینهم آمنوا بک و بآیاتک و بالذی ظهر بسلطانک ثم اجعلنا یا الهی فی الدنیا عزیزا باعزازک و فی الآخرة فائزا بلقائک و لا تجعلنا محروما عما عندک و لا مأیوسا عن کل ما ینبغی لک و انک انت ذو الجود و الاحسان و ذو الفضل و الامتنان و انک انت ربنا الرحمن و الهنا المستعان و علیک التکلان لا اله الا انت الغفور الکریم الرحیم کذلک فصلنا لک یا ورقة الفردوس و ذکرناک فی هذا اللوح لتتبعی ما امرت به و تکونن من القانتات فی الواح قدس منیر . انتهی